فتم لا دور حاصل قلت في دفع هذا نمنع ما قلت
من انفكاك جهة التوقف هنا بكون احدهما اثرا
والاخر مؤثرا بل هما اي الاثرية والمؤثرية ثابتان
لكل من المتوقف والمتوقف عليه لا يخرجان عن
جهة الوجود اي وجود كل من المتوقف والمتوقف
عليه لا يخرجان عن جهة الوجود الخارجي فلا
يوجد احدهما خارجا الا اذا كان الاخر موجودا
فيه فيوجده فيصدق على كل منهما انه اثر ومؤثر
لا ان احدهما اثر فقط والاخر مؤثر فقط حتى تختلف
الجهة وانما مثال اختلاف جنس الجهات لمطلق التوقف
ما اي الكلام الذي سبق لك تحقيقه في مبحث
الاستدلال على وجود الصانع في تحقق الوجود
الخارجي في الخارج لان المعرفة والعلم اذ لم يكن موجودا
قبل غير معروف حتى يتوقف على المعرفة والتوقف
على العالم معرفة الصانع والعلم به لا وجوده اذ هو
موجود ازلا وابدا ان قلت دليلكم منقوض بالاضافات
بان يقال كما في شرح المواقف كل منهما مفتقر الى الاخر
فيلزم افتقار كل الى نفسه فلو صح ما ذكرتم لامتنع
المضافات انتهى اي لانه قد حصل الدور فيها ايضا على
زعمكم صحة ما ذكر المساواة الابوة مع البنوة ونحوهما
له فيلزمكم ايضا منعها واللازم باطل فكذا الملزوم قلت
اجاب الامام الرازي كما في شرح المواقف مع المتن بما
حاصله ان هذا الايراد نقض الا ان الاضافيات

امور اعتبارية في الاذهان لا وجود لها في الخارج فلا
توصف بالافتقار اصلا فضلا عن ان يفتقر كل الى الاخر
وكلامنا في الموجودات الخارجية لانها هي التي يقال فيها
التوقف لا في الاعتبارات الذهنية او يجاب بان غا
ية ما فيهما اي المتضايفين ان تلازمهما على تقدير
كونهما موجودين ليس لافتقار كل منهما الى صاحبه بل لعلة
اتحاد اي وحدة السبب المقتضي لهما هو كما ارتبته
بطرة شرح المواقف استلزم كل منهما الاخر فلا نقض بوجه
وقريب منه اي الجواب الثاني ما اي الذي اشتهر
بين اهل العلم من ان هذا الدور الواقع في نحو الابوة
مع البنوة دور معي اي مصاحبي اذ لا اختلاف بينهما الا في
اعتبار وحدة السبب في الجواب الثاني واما التلازم فهو
يؤول الى توقف المعية وهو توقف كل من المتضايفين
على مصاحبه الاخر معناه كما قال بعض المحققين ان تعقل
النسبتان معا من غير ان تتقدم احداهما على الاخرى ثم
ان تعقل النسبتين معا لا يستلزم ان يكون ذلك بطريق
القصد لهما بل معناه ان تعقل ذات الاب بوصف كونه ابا
يستلزم ويستعقب تعقل ذات الابن بوصف كونه ابنا
وهكذا وبهذا التقرير يندفع ما يقال ان النفس
لا تلتفت لشيئين معا فما معنى تعقل النسبتين معا
وهو اي الدور المعي موجود بين كل متلازمين من غير
منازع في وقوعه لانه لا يلزم منه ما في السبقي مما
ذكر ويذكر وانما المستحيل الدور السبقي السبب ووجهه